

تفسير السمعاني

@ 480 (^) إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون (57) والذين هم بآيات ربهم يؤمنون (58) والذين هم بربهم لا يشركون (59) والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله (* * * * يفعلون ما فعلوا) . . .
وقوله : (^) وقلوبهم وجله (أي : خائفة . . .
وقوله : (^) أنهم إلى ربهم راجعون) . أي : لأنهم إلى ربهم راجعون ، ومعناه : خافوا لأنهم علموا أن رجوعهم إلى ربهم ، وروى عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت للنبي : يا رسول الله ، قول الله تعالى : (^) والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله (أهم الذين يسرقون ، ويشربون الخمر ، وقلوبهم وجله ؟ قال : لا يا ابنة الصديق ، بل هم الذين (يصلون ، ويصومون) ، ويتصدقون ، وقلوبهم وجله أنها لا تقبل منهم ' وفي رواية : ' ويخشون أن لا تقبل منهم ' . قال الشيخ الإمام : أخبرنا بهذا الحديث أبو علي الشافعي قال : أبو الحسن ابن [فراس] : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المقرئ ، أخبرنا جدي محمد ، عن سفيان بن عيينة ، أخبرنا مالك بن مغول ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب . . . الخبر . وقال الحسن البصري : عملوا والله بالطاعات ، واجتهدوا فيها ، وخافوا أن ترد عليهم . هذا هو القول المعروف في الآية ،